

بل وفي أيام السلم (*)

« يختلجُ بضمس الباحثين مثل قولهم : (بل وفي أيام السلم) ويرون أن الصواب أن يقذف : (بل في أيام السلم) وحجتهم في ذلك أن (بل) حرف إضراب ، إذا تلتته جملة كان حرف ابتداء ومعناه حينئذ لإبطال ما قبله . وإذا وليه مفرد كان حرف عطف ، ولم يسمع مقترناً مع حرف آخر إلا مع (لا) فإنها تزداد قبل (بل) لتوكيد الإضراب مثل : (وجهك كالبدرا لا ، بل الشمس) وعلى هذا لا معنى لوجود الواو في هذا التركيب .

وترى اللجنة أن الأسلوب السليم هو (بل في أيام السلم) بغير واو . وجرى على أقلام جماعة من المحدثين (بل وكان كذا) يقصدون إلى نوع من التأكيد ، ويمكن أن يقبل هذا الأسلوب على زيادة الواو على رأى الكوفيين . »

(*) صدر في مجلس د (٢٤) ج (٨) .

- انظر محاضر الجلسات د (٢٤) ص ١٠٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٤